لا يُرى، لا يلتفت إلى الوراء إلا نادراً، يبدو كامل الصيانة، ينقطع ساعات عمله محملقا إلى الدفاتر، كان من أكفأ رجال الحسابات، يمكنه إجراء أعقد المسائل من طرح وضرب وقسمة وجمع بدون الاستعانة بقلم أو ورقة، عرض عليه النمرسى الظهور فى برنامج تليفزيونى وإجراء العمليات المعقدة على مرأى من الجمهور، رفض بحدة قاطعة وغضب أصم، مما حير النمرسى والآخرين، إذ إن حجم رد الفعل لم يكن مناسبًا للعرض، كان باستطاعته أن يرفض بكلمتين، ولكنه تصرف بعنف غامض، فيما بعد بدر منه ذلك عندما صدر قرار رئاسى يقضى بذهاب جميع موظفى أقسام الحسابات وإدارة المعاملات إلى قسم الحاسب الآلى بالشركة الموردة لتلقى دورات تدريبية على الأجهزة الجديدة باعتبار أن المستقبل للحواسب الآلية حيث سيدار كل شىء بها، بدءاً من الصواريخ عابرة القارات وسفن الفضاء وحتى أدق الأجهزة المنزلية.

منير الشطبى أبى، أعلن رفضه، جاهر به، واعتبر القرار الإدارى موجهًا ضده، وأنه يمثل إهانة له، عبثًا جرت محاولة إفهامه الوضع، وفى النهاية كان لابد من أحد أمرين، إما استثنائه من الدورات وبالتالى يعد ذلك انتهاكًا للأسس الراسخة، أو إبعاده عن إدارة الحسابات، هذا ما جرى رغم نصيحة الجواهرى بالإبقاء عليه، مثله كفاءة لا تعوض، لكن تقرر نقله إلى إدارة شئون الأفراد حيث أسند إليه مراجعة الملفات بشكل دورى، ظن البعض أنه سيحزن، سيضطرب أمره لكنه بدا يوم تسلمه عمله الجديد وكأنه يستأنف أمراً اعتاده، لم يختل انضباطه، وعبثًا حاول البعض رصد أى ملامح تغيير عليه، لكن لم يفت عائشة الحرانية أنه لم يعد يحلق لحيته بانتظام! لا يمكن لأى إنسان متصل بالمؤسسة أن